

استراتيجية الطب التقليدي (الشعبي)

لنظمة الصحة العالمية ٢٠١٤-٢٠٢٣



إن تحليل التقدم المحرز منذ الاستراتيجية العالمية الأولى للمنظمة في الطب التقليدي (الشعبي)، والمراجعة العالمية، يوضحان تماماً أن ثمة طلباً مستمراً على الطب التقليدي الشعبي والتكميلي في مختلف أرجاء العالم. ولا يقتصر استعمال الطب التقليدي (الشعبي) والتكميلي على معالجة الأمراض. ولأسيما الأمراض المزمنة منها؛ وإنما هو يستعمل على نطاق واسع في الوقاية من الأمراض. وفي تعزيز الصحة والحفاظ عليها. كما ثبت أن استعمال الطب التقليدي والتكميلي عالي المردود بالنسبة لبعض الحكومات. وبغية تلبية طلبات الجمهور والدول الأعضاء، وللمساعدة على ترشيد البلدان وتوجيهها نحو إدماج الطب التقليدي (الشعبي) والتكميلي، قامت منظمة الصحة العالمية بوضع استراتيجية الطب التقليدي ٢٠١٤-٢٠٢٣.

دعم منظمة الصحة العالمية للطب التقليدي (الشعبي) والتكميلي:

إن مهمة المنظمة هي المساعدة على إنقاذ الأرواح وتحسين الصحة. وفي سياق الطب التقليدي (الشعبي) والتكميلي، تكثف المنظمة جهودها في هذا المجال بالسبل التالية:

- * تيسير إدماج الطب التقليدي (الشعبي) والتكميلي في النظم الصحية الوطنية، عن طريق مساعدة الدول الأعضاء على تطوير سياساتها الوطنية في هذا القطاع؛
- * وضع دلائل إرشادية للطب التقليدي (الشعبي) والتكميلي، باعتماد ونشر معايير دولية ودلائل إرشادية ومنهجيات تقنية للبحوث في مجالات المنتجات والممارسات والممارسين؛
- * تحفيز البحوث الاستراتيجية في الطب التقليدي (الشعبي) والتكميلي، من خلال تقديم الدعم لمشاريع البحوث الإكلينيكية حول سلامته وفعالته؛
- * الدعوة إلى الاستعمال الرشيد للطب التقليدي (الشعبي) والتكميلي من خلال تعزيز استعماله على الأساس القائم على البيئنة.
- * التوسط في نقل المعلومات الخاصة بالطب التقليدي (الشعبي) والتكميلي، وذلك من خلال القيام بدور المركز لتيسير تبادل المعلومات. تضم الاستراتيجية الجديدة مراجعة للمساهمة التي يمكن أن يقدمها الطب التقليدي (الشعبي) والتكميلي للصحة، ولأسيما في مجال إيتاء الخدمات الصحية، كما أنها تحدد الإجراءات ذات الأولوية، للفترة الممتدة حتى عام ٢٠٢٣. وهذه الاستراتيجية إنما جاءت استجابة استباقية وفعالة لقرار جمعية الصحة العالمية حول الطب التقليدي (الشعبي)؛ وهو القرار الذي يشجع الدول الأعضاء على اعتبار الطب التقليدي (الشعبي) والتكميلي جزءاً هاماً من النظام الصحي، كما ينطلق من العمل الذي نص عليه «إعلان بيجني». الصادر عن مؤتمر المنظمة حول الطب التقليدي (الشعبي) عام ٢٠٠٨. وتمثل الاستراتيجية الجديدة وثيقة هامة للدول الأعضاء، وللمعنيين، بالأمر، وللمنظمة، عند إدراج

وتستهدف الاستراتيجية دعم الدول الأعضاء في رسم سياسات استباقية وتنفيذ خطط عمل تعزز الدور الذي يلعبه الطب التقليدي (الشعبي) في الحفاظ على صحة سكان البلاد. وهي تحاول أن تبني على أساس من استراتيجية الطب التقليدي (الشعبي) لمنظمة الصحة العالمية ٢٠٠٢-٢٠٠٥ التي تضمنت مراجعة وضع الطب التقليدي (الشعبي) عالمياً وفي الدول الأعضاء، وخلصت إلى تحديد أربعة أهداف رئيسية هي:

- ١- السياسة: إدماج الطب التقليدي (الشعبي) في صلب نظم الرعاية الصحية الوطنية، عندما يكون ذلك ممكناً، وذلك عن طريق وضع وتنفيذ سياسات وبرامج وطنية للطب التقليدي (الشعبي)
- ٢- المأمونية، والنجاعة والجودة: تعزيز خصائص المأمونية والنجاعة والجودة للطب التقليدي (الشعبي) عن طريق توسيع القاعدة المعرفية، وتقديم الإرشاد اللازم حول معايير التنظيم والجودة والضمان.

الطب التقليدي (الشعبي) والتكميلي في سياق النظم الصحية للبلدان الأعضاء. وتبرز هذه الاستراتيجية وجوه التقدم في بحوث وتطوير الطب التقليدي (الشعبي) والتكميلي. وتتعرف بالخبرات المكتسبة أثناء تنفيذ استراتيجية المنظمة في الطب التقليدي (الشعبي) ٢٠٠٢-٢٠٠٥ واستراتيجيات المنظمة السابقة في مجال المداواة الطبية.

تنفيذ

الاستراتيجية

إذا إن أهداف استراتيجية منظمة الصحة العالمية في الطب التقليدي (الشعبي) ٢٠١٤-٢٠٢٣ هي دعم الدول الأعضاء في:

- ١- تسخير المساهمة المحتملة للطب التقليدي (الشعبي) والتكميلي الخاص بالصحة والعافية والرعاية الصحية التي تركز على البشر.
- ٢- تعزيز الاستعمال المأمون والفعال للطب التقليدي (الشعبي) والتكميلي، من خلال النظم القانونية، والتقييم، وإدماج منتجات هذا الطب وممارساته وممارسيه في النظم الصحية، على النحو الملائم.

ولقد تم وضع هذه الاستراتيجية لمساعدة الدول الأعضاء على تحديد احتياجاتها وترتيب أولويات هذه الاحتياجات، وضمان إيتاء الخدمات بصورة فعالة، واستنباط الأنظمة القانونية والسياسات الملائمة لضمان الاستعمال المأمون لمنتجات الطب التقليدي والتكميلي وممارساته. ويجدر الملاحظة إلى أن هذه الاستراتيجية ليست إلا دليلاً يساعد البلدان على تحديد الأهداف الاستراتيجية للطب التقليدي (الشعبي) والتكميلي لديها، وفقاً لقدراتها، وأولوياتها، وتشريعاتها، في هذا المجال، وظروفها، وفي سبيل تحقيق ذلك، تلتزم المنظمة برصد عملية تنفيذ هذه الاستراتيجية، وبالعامل على نشرها على أوسع نطاق ممكن.

التحديث المتواصل

سوف تحتاج هذه الاستراتيجية على مدى العقد القادم، إلى المراجعة وإعادة النظر، حتى تبقى ملائمة. ومن المتوقع أن تتم مراجعتها بعد خمس سنوات للتأكد من أن غاياتها



وأجاراتها وأهدافها لاتزال قابلة للتطبيق ومحدثة. ولتقرير مدى التأثير الكامل الذي أحدثته الاستراتيجية، فسوف تجرى لها مراجعة أكثر شمولاً ودقة، تنتهي بنهاية السنوات العشر التي حددت لها.

قياس نجاحها

لكي تكون الاستراتيجية فعالة، ينبغي أن تكون نتائجها قابلة للقياس بطريقة ثابتة وموضوعية.

فرغم توفر عناصر مشتركة في طريقة استعمال الطب التقليدي (الشعبي) والتكميلي، فإن هناك اختلافات بينة في ما بين الدول الأعضاء، ولذلك ينبغي لكل بلد على حدة أن يقوم بتحديد مؤشرات الأداء لديه على المستوى الوطني، على أساس الأهداف الاستراتيجية الثلاثة. ومن المأمول أن تساعد الأمثلة العامة التي ضريت في هذه الوثيقة، الدول الأعضاء على اعتماد مؤشرات وثيقة الصلة باحتياجاتها النوعية، ولتحقيق الفائدة المرجوة في الوقت الحاضر، قامت المنظمة بإعداد قائمة بمؤشرات الأداء الرئيسية تتلائم مع كل من الأهداف الاستراتيجية، تساعد على قياس نجاح استراتيجية الطب التقليدي (الشعبي) ومدى تقدمها في الدول الأعضاء.

«الصحة والانسان»